Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الروائي هو تحويل الكلمة إلى مسجّلة الإدراك الصامتة . وقد تعمق انعدام التوجه الاجتماعي للرواية النثرية هذا أكثر فأكثر في مراحل تطورها التالية ، وبدأ التشرّد الاجتماعي لرواية الفروسية التي نشأت في القرنين الرابع عشر والخامس عشر تشرّدا انتهى إلى تحوّلها إلى « أدب شعبي » تقرؤه الفئات الاجتماعية الدنيا ، إلى أن قام الرومنطيقيون فأعادوه إلى عالم الوعي المؤهّل أدبياً .

ولنتوقف قليلاً عند خصوصية هذه الكلمة النثرية الروائية الأولى المقطوعة عن المادة والتي لم تنفذ اليها وحدة الايديولوجيا الاجتماعية ، والمحاطة بالتنوع الكلامي والتنوع اللغوي ، والمحرومة من أي سند ومركز فيهما . هذه الكلمة المتشردة التي لم تتجذّر في شيء كان يجب أن تصبح اصطلاحية على نحو خاص ، أي ليس بمعنى تلك الاصطلاحية المعافاة التي للكلمة الشعرية ، بل بتلك الاصطلاحية التي هي نتيجة عدم القدرة على استخدام الكلمة استخداماً فنياً حتى النهاية وفي كل لحظاتها وإعطائها الشكل النهائي .

فسرعان ما يتبين في الكلمة المقطوعة عن المادة وعن الوحدة الايديولوجية العضوية والثابتة كثيرٌ مما هو زائد ، غير ضروري ، مما يتأبى على الإدراك الفني الحقيقي . وهذا الزائد كله الذي في الكلمة يجب تحييده أو تنظيمه بحيث لا يعيق ، يجب اخراج الكلمة من حالة المادة الخام . والاصطلاحية الخاصة تخدم هذا الغرض : فكل ما لا يمكن كشف معناه يأخذ شكلاً كليشوياً اصطلاحياً ، يُكوى ويسوّى ويصقل ويجمّل الخ . كل ما هو محروم من امكانية ادراكه ادراكاً فنياً حقيقياً يجب استبداله بمواضعة اصطلاحية وبتزويقية اصطلاحية.